

شرح مرتقى الوصول إلى الضروري من الأصول لابن عاصم | 6

الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين. وعلى الله واصحابه اجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس السادس من التعليق على كتاب ملتقى - 00:00:00 - الوصول في علم الاصول. وقد وصلنا الى فاصل عقده المؤلف رحمة الله تعالى للنسب بين الالفاظ والمعنى. قال اللفظ والمعنى اذا تعددتا معا تبادل كراحة وغداة. اذا تعدد اللفظ والمعنى - 00:00:20 - فالنسبة حينئذ تسمى تبادل.

بالفعل لا فرق قال كراحة اي سار اخر النهار. وغدا اي سار اول النهار - 00:00:50 - هذه نسبة تسمى تبادل. قال وفي اتحاد متواطئ ان ظهر فيه التساوي مثل ارض وشجرة ومع تفاوت لديه بادي مشكك كالنور والسود.

يعني انه اذا اتحد اللفظ والمعنى فهذا ينقسم الى قسمين. لانه اما ان تستوي افراد آآ - 00:01:20 - المصدق افراد اما ان تستوي افراد الاسم في محالة او ان تتفاوت فيه فان استوت فيه فهذا يسمى متواطئه. وذلك مثل ارضه.

فأفراد ارضي احد الاراضي لا تتفاوت في نسبتها الى الأرضية فليس بعضها بأمكن في الأرض - 00:01:50 - من بعض. واحد الشجر كالضال والسلم والطلح والقتاد وغير ذلك نسبتها للشجر واحدة لا تتفاوت فليس بعضها بأمكن في الشجرية

من بعض فهذا يسمى بالمتواطئ. فان تفاوتت الافراد في نسبتها للمعنى فهو - 00:02:20 - مشكك ذلك كافرads النور نور معنى كلي احاده متفاوتة في المعنى. فنور الشمس ونور القمر ونور النار ونور المصباح. هذه الافراد

ليست على مستوى واحد من الاضاءة اب فهي متفاوتة. فهذا يسمى بالمشكك. وكأفراد الابيض الابيض افراده مثلا - 00:02:50 - ثوب وقرطاس وثلج وعاج وانسان ولكن هذه متفاوتة في البياض بعضها اشد بياضا من بعض. فهذا النوع يسمى بالمشكك هو مات

بفراوة افراده. قال وفي التحداد وفي اتحاد متواطئ ان ظهر فيه التساوي مثل ارض وشجرة. ومع تفاوت لديه - 00:03:20 - بادي مشكك كالنور والسود. السود مثلا ايضا له افراد. كالشعر وريش الغراب والقعر النفطي وغير ذلك. فهذا فيها سود ولكنها

متفاوتة ايضا في السود بعضها اشد سوادا من بعض فهي من قبيل المشكك. بخلاف مثلا شجر فليس القتاد - 00:03:50 - كان في الشجرية من الطلح وليس الضال بامكان في الشجرية من الغضاء وهكذا وما به المعنى فقط تعدد كالعين فهو الاشتراك. اذا

تعدد المعنى واتحد اللفظ يسمى بالاشتراك. كالعين مثل له بالعين. العين تطلق على عدة معانٍ يطلق على العين الباصرة. وعلى - 00:04:20 - اللطف يتحد ويتحدد المعنى. هذا يسمى بالترادف. وذلك كالبر والقمح والقمح معناهما واحد. وكذا الحنطة نفس الشيء. فهنا تعدد اللفظ

واتحد المعنى هذا على عكس ما قبله. على عكس العين فهذا يسمى بالمرادف. وليس منها به لمقصده زيادة - 00:04:50 - كالسيف والمهند. نبهونا على انه ليس من المترادف ما كان فيه احد اللفظين مشتملا على زيادة معنى ليست في اللفظ الآخر. وذلك

كالسيف والمهند صيفو معروفة والمهند هو السيف المنسوب الى الهند لأن - 00:05:20 - 00:05:50 - كالسيف والمهند

الصادر ايضاً من: اسماء السيف وكذلك الحسائ. للا: الحسائ معناه القاطع - 00:06:20

ما كان فيه أحد لفظين مشتمل على زيادة معنى لا يعد من الترافق ثم قال والوضع شرط الاشتراك حيثما اتى والا فهو للنقل التام والوضع شرط الاشتراك حيثما اتى .. والا فيه للتفا. التما. بعنه . ان المشتكى - 00:06:50

فالاشتراك طهه ا. يكم: الوضع اوليا ولم ينقا اللفظ من: احد المعنى: للآخر - 00:07:20

فإذا كان اللفظ نقل من أحد آآ نقل الى معنى اخر فان كان نقل لعلاقة سميت الاول حقيقة والثاني مجازا. وان نقل لغير علاقة سمى الاول مرتجلا والثاني منقولا قال الوضع شرط الاشتراك حيثما اتى والا فهو للنقل والتمام - 00:07:50

يتحمل له على ما يقتضيه الاشتراك مع علاه وحيثما احتفت به القراءن فهو لتعيين المراد ضامن - 00:08:20

يصلون صلاة الله تعالى ليست من مثل صلاة الملائكة فصلاة الله تعالى رحمة وتشريف. وهذه ليست هي صلاة الملائكة. فصلاة - 00:09:20

دعاء اذا عندنا معينان صلاة الله ليست هي صلاة الملائكة لأن الملائكة ليست عندهم رحمة يعني لا يرحمك الله. الذي يرحمه ويشرفه هو الله سبحانه وتعالى. فهم يدعون. اذا يصلون هنا اشتملت على - 00:10:00

مختلفين وهذا الشرف والتشريف من الله تعالى والدعاء من الملائكة مفهوم فاستعمل اللغو هنا في معنيين مختلفين. اجازه بعضهم مطلقاً قلنا وهذا مشهور عن مالك والشافعي ومنعه بعضهم مطلقاً وفرق بعضهم بين النفي والاثبات فقال يجوز في النفي دون الاثبات

والحكم فيه اتى مجرد توقف فيه بحيث ورد. اذا ورد اللفظ المشترك مجرد عن القرائن كمن قال عندي عين ولا قرينة تدل على

ف مصدره للجارية أو ساصه في أي دهب والهصه وتحو ذلك. هنا مدحه كبير من الأصوبيين الله يحون محبه - ٦٠١٦٥٦ - حتى يأتي ما يبينه. والشافعي رحمة الله تعالى يحمله على جميع محتملات اللفظ احتياطه. ومن ذلك حديث لا طلاق في اغلاق.

انه محمل. ولكن مذهبنا ان المجمل ان آآاًقصد نسلم انه مشترك نسلم انه لفظ مشترك. ولكن مذهبنا ان المشترك اذا لم تقم قرينة على تعينه يحمل على جميع معانيه - 00:13:00

وبمقتضى مذهبنا لا طلاق على مجنون ولا على مكره. لأننا نحمل اللفظ المشترك على جميع معانيه احتياطاً إذا لم تقم قرينة تجعل المراد ومالك رحمة الله تعالى مذهب الجمهور ولكن وافق الشافعية في هذه المسألة لا من جهة أنه يحمل - 00:13:20

المشتركة على معنويه عند عدم القرينة ولكن كانه قامت له قرينة جعلته **اولاً** يوافقهم في هذه المسالة. افتاءه ببطلان طلاق المكره مشهور. كما هو معلوم قال والشافعي حامل له على ما يقتضيه الاشتراك معنا يعني ان الامام الشافعي رحمة الله تعالى يرى -

00:13:50

ان اللفظ المشترك اذا اذا لم تقم قرينة على تعيين المراد منه فانه يحمل عنده على جميع بمحتملاته احتياطا. كما مثلنا وحيثما احتفت به القرائن هو لتعيين المراد اضامنه. يعني انه اذا اذا وجدت قرينة - 00:14:20 معينة او معممة عمل بمقتضها. اذا وجدت قرينة تعيين آآ اللفظ المشترك المعنى الذي اريد من بين المعاني المشتركة عمل بمقتضها. واذا وجدت قرينة ايضا معممة تجعله عاما بجميع اه المعاني فانه يعمل بمقتضها حينئذ. حيثما احتفت به القرائن فهو لتعيين المراد - 00:14:50

وفي الكتاب منه بعض قد اتى يعني ان المشترك ورد بعضه في كتاب الله سبحانه وتعالى وسيمثل ذلك وهذا فيه رد على من منع وقوعه في الوحي. من الاصوليين واللغويين - 00:15:20

من منع وقوع المشترك. فمنهم من منعه مطلقا في اللغة. ومنهم من منعه في الالفاظ ترعيتك القرآني والسنة. ووجه منعهم لوقوع المشترك في الوحي. انهم قالوا ان المشترك اما ان تأتي معه قرينة تبيّنه وهذا فيه تطويل - 00:15:40

او ان لا تأتي معه قرينه فلا يفهم المراد منه حينئذ والوحي انما جاء للافهام والجواب عن هذا الاعتراض ان يقال ان التفصيل بعد الاجمال من مقاصد الولاء ويدرك مجملا ثم يبيّن. فالشارع يذكره مجملا ثم يبيّنه. وآآ الذي عليه المحققون من الوصول - 00:16:10 ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت وفي القرآن او السنة مجمل يتعلق به حكم شرعي غير مبين جميع اجمالات الكتاب والسنة لم يمت النبي صلى الله عليه وسلم حتى بينها. لكن علمها من علمها وجهلها من جهلها. لأن - 00:16:40

صلى الله عليه وسلم مسؤول عن البيان. وقد بين على اكمل وجه. فلم يمت النبي صلى الله عليه وسلم. وفي القرآن لغ باق على اجماله اذا كان يتوقف عليها عمل. اذا لم يتوقف عليه عمل فهذا لا يحتاج الى بيانه - 00:17:00

لانه لا يتوقف عليه عمل. وايضا ان من مقاصد العرب القاء الكلام الى السامع مبهم او مجملا ثم يبيّنه بعد لان الشيء اذا ناله الانسان بعد طلبه كان اعلم بنفسه واضبط له - 00:17:20

مالوا تبادر اليه وفهمه ابتداء. انت عندما تتردد تتردد في امر وتبحث عنه. ثم تجد تفسيره هذا التفسير سيعمل او بنفسك علوقا لا يحصل في حال ما اذا وجدته مفهوما من اول الامر - 00:17:50

اذا عملت شيئا بعد طلبك له كان اعلم وارسخ في ذهنك مما لو انساق لك اولا دون تعب و دون عناء. قال السيوطي رحمه الله تعالى في الكوكب ذو الاشتراك واقع في الاظهر - 00:18:12

وقد نفعه ثعلب من اللغويين والابهري من الفقهاء والاصوليين. اذا نفاه بعض اللغويين ثعلب ونفاه بعض ايضا الفقهاء والاصوليين. وفي القرآن نجل داود نفى اخرون في حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم. قال وفي الكتاب منه بعض قد اتى. وذلك مثل قول الله تعالى - 00:18:32

يتربصن بانفسهن ثلاثة قروع. القرء اه هو مختلف فيه. حمله المالكية والشافعية على الطهر. وحمله الحنفية والحنابلة على الحيض. ينبغي على ذلك طبعا عدة المرأة متى تبدأ؟ ومتى تنتهي؟ هل تبدأ بالاطهار او بالحيض - 00:19:02

طبعا هم يسلمون انه مجمل ولكن كل فريق يدعي ان طبعا يقول الاجمال غير باق. وقد بجل فمن يرى مثلا ان القرعة هو الطهر يقول الدليل على ذلك ان الله - 00:19:42

تعالى قال ثلاثة قروع بالباء في المعدود. وهو اما ان يكون طهرا او حيضا والحيض مؤنث كلام العرب والطهر مذكر. والتاوين ما تثبت في المعدود المذكر. التاء ثلاثة بالباء قل العشرة في عد ما احاده مذكرة. فهذا يدل على انه طهر - 00:20:02

وايضا سمح كذلك في كلام العرب بقول الاعشاء مورثة مالا وفي الحي رفعة لما ضاع فيها من قروع نسائه. لما ضاع فيها من قروع نسائه. الذي يضيع على الرجال من شأن النساء والاطهار وليس - 00:20:32

بحياط لما ضاع فيها من قروع نسائه. فاللغة تدل على ان اه القرآن هو الطهر والحنفية تتحجج بحديث ورد فيه دع الصلاة ايام اقرأك والذي يسقط الصلاة هو الحيض. وليس الطهر. وآآ اجابوا عن هذا بما نقله - 00:20:52

ابن الانباري ان القرعة اذا كان بمعنى الطهر جمع على قروع. اذا كان بمعنى الحيض جمع لا اقرأ والحديث جامعة اقرئك وليس ايام

قرءوك. والالية فيها ثلاثة قروء المهم ان هو هذا اللفظ مشترك. وكل فريق يرجح بيانه بما - 00:21:22

يراه من الادلة. قال ومثله بعض المعربات كالاب ارقص الطعاسي والمشكاة يعني انه وقع ايضا في القرآن الكريم بعض المعربات المعرف هو اللفظ الاعجمي اللي استعملته العرب وآعادة يجرون فيه تغييرا ليتناسب مع قواعدهم. هو - 00:21:52

ويعرف ببعض القرآن تذكر في علم نحو التصريف ومن ذلك مثلا ان يجتمع في الكلمة حرف الجيم والصاد فهذا الحرفان لا يجتمعان في الكلمة عربية والصولة. اي الكلمة اجتمع فيها حرف الجيم والصاد فهي اعجمية. لانهما لا يجتمعان في الكلمة عربية - 00:22:22

وكذلك اجتماع الجيم والقاف كالجوليقي لوعاية فهذا الحرفان ايضا ان لا يجتمعان في الكلمة عربية. وكذلك كل الكلمة تألفت من اربعة حروف فزائدا فصاعدا وليس فيها حرف من حروف الذلالة. التي هي مر بنفل. مر بنفل - 00:22:52

هذه الحروف هي اكثر حروف اللغة العربية استعمالا. جمع بعضهم بفردة من لب ولكن هذا المثال احسن. مر بنفل مر بنفل ومر بفرض ايضا كذلك يعني آمر بنفل هذه الحروف هي اكثر حروف اللغة العربية استعمالا. واذا خلا منها لفظ رباعي دل ذلك على عجمته. انه اجمي - 00:23:22

ومن غير الغالب الكلمة عصر جديد بمعنى الذهب وهي عربية مع خلوها من حروف مر بنفله. كل لفظ رباعي فصاعدا ليس فيه حرف من حروف ذلالة فهو عجم مثل بعض المعربات بالاب وهو الحشيش والقسطاس. في قول - 00:23:52

لا يتعالى وزنه بالقسطاس الاب في قوله تعالى فاكهة وابا. القصاص هو الميزان العدل. لغة الرومية والمشكاة مزال نوره كمشكاة وهي الكوة بلغة الحبشت وهذه الالفاظ معرفة اي استعملتها العرب وغيرها لتجري على قواعدها. حتى انها وردت في - 00:24:22
كتاب الله سبحانه وتعالى هذا على قول. والمسألة مختلف فيها. لان الله سبحانه وتعالى اخبر ان القرآن نزل بلسان عربي مبين بسم الله. فمن اهل العلم من قال ليس في القرآن معرق لان وقوعا مع الرب في القرآن ينافي عريته. ومنهم من قال هذه الفاظ يسيرة استعملت - 00:24:52

العرب وغيرها ولا تخرج القرآن عن عريته. قال السيوطي رحمة الله تعالى في الكوكب لفظ اذ ما استعملته العرب فيما له لا عندهم معرف. وليس في القرآن عند الاكثري كالشافعي وابن جرير الطبرى. يعني - 00:25:22

الامام الشافعي وكذلك الامام بن جرير الطبرى. يا ريان ان المعرف ليس واقعا في كتاب الله سبحانه وتعالى. اذا ما الجواب عن الالفاظ. الجواب عنها انها من من توارد اللغات. لانها مما اتفقت فيه اللغة العربية وغيرها. وهذا يقع. بعض اللغات - 00:25:42

تنتفق في الكلمة ف تكون باللغة الرومية وهي نفسها مثلا بلغة اخرى. فهذا من توافق لغات وهذا في غير الاعلام. اما الاعلام فلا خلاف في وقوع الاعلام الاعجمية في القرآن الكريم. لان جميع الانبياء الذين ذكر اسمه آذكرت - 00:26:02

اسمعهم في القرآن الكريم هم من العجب الا اربعة. نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو وصالح وشعيب. بقية الانبياء وعربية هم من العجم كما هو معلوم. ونقتصر على هالقدر ان شاء الله سبحانه الله سبحانك الله وبحمدك - 00:26:22